

العمارة على أوراق العملات تعبير المنتج المعماري عن الهوية الحضارية المصرية في العملات الحالية

A monitor to represent the architectural Architecture on banknotes heritage of the identity of countries through their currencies

م.د/ إسلام رأفت محمد المرسي

مدرس العمارة- قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة - جامعة حورس - مصر

Dr. Islam Raafat Mohammed

Lecturer, Architectural Engineering Dept., Faculty of Engineering, Horus-Egypt
university

iraafat@horus.edu.eg

ملخص البحث:

بالرغم من تعاطينا اليومي مع عملاتنا المحلية بشكل عفوى، الا ان المحتوى التصميمي لهذه العملات يعتبر أحد اهم مكونات الهوية الوطنية. الأمر الذي يعطي لهذه الأوراق أهمية كبيرة. معماريا، فإن المحتوى التصميمي للعملات الوطنية المصرية زاخر بعدد كبير من النماذج المعمارية كتأكيد على عمق تأثير العمارة على الهوية المصرية والصورة الذهنية المعبرة عن مصر الحضارة و الدولة.

من هذه النقطة فالبحت يسعى لرصد نوعية المنتج المعماري الممثل على أوراق العملات النقدية الحالية، بصفتها أحد أهم مظاهر التعبير عن الهوية القومية المصرية. كما يسعى البحت لرصد الحقب التاريخية الغير ممثلة على أوراق العملات النقدية الورقية وذلك لرصد الخلل في التعبير المكتمل عن الهوية المصرية المعمارية ومحاولة تلافيه في الإصدارات النقدية المستقبلية.

كما يهدف البحت لرصد علاقة المعلم المعماري المستخدم وعلاقته بقيمة العملة مقارنة بنفس الورقات النقدية الأخرى.

خلص البحث الي النتائج التالية:

- 1- ضرورة الحفاظ على التمثيل المعماري الحالي كعنصر معبر عن الهوية المصرية، مع ضرورة إظهار التنوع الحضاري في العمارة المصرية.
- 2- مراعاة القيمة التاريخية والتراثية للعناصر المعمارية وربطها بقيمة الورقة النقدية.
- 3- عدم تجاهل المعالم المعمارية الرمزية كالهرم الأكبر والمعابد الشهيرة.
- 4- ضرورة استخدام معالم معمارية معاصرة لإظهار أن العمارة كهوية مصرية ماتزال قادرة على التعبير عن مصر.
- 5- يقدم البحث قائمة بمجموعه من المعالم المعمارية في حقب مصر التاريخية المختلفة كمقترحات يمكن الإختيار منها بشرط وضع معايير واضحة من متخذ القرار لاختيار المعالم المفترض وضعها على الأوراق النقدية، الجدول التالي يوضح قائمة بأهم المعالم في كل حقبة حضارية.

بعد اعداد هذا البحث وفي نهاية شهر يوليو ٢٠٢١ تم طرح نموذجين لعملة بلاستيكية جديدة يطرحها البنك المركزي المصري بتصميمات حديثه لفئة العشرة و العشرون، وبعد طرح نماذج العملات الجديدة اعلاميا ثارت حالة من الجدل الإعلامي انتهت باعلان البنك المركزي المصري أن النماذج المتداولة لم يتم اعتمادها بشكل نهائي، وأنها لا تزال في طور التطوير والتعديل.

الكلمات المفتاحية:

العمارة، الهوية، العملات النقدية

Abstract:

Despite our daily dealings with our local currencies spontaneously, the design content of these currencies is one of the most important components of the national identity, which gives these papers great importance. Architecturally, the design content of the Egyptian national currencies is replete with a large number of architectural models as an affirmation of the depth of the impact of architecture on the Egyptian identity and the mental image that expresses Egypt, the civilization and the state.

From this point, the research seeks to monitor the quality of the architectural product represented on the current banknotes, as it is one of the most important manifestations of the expression of the Egyptian national identity. The research also seeks to monitor historical periods that are not represented on banknotes, in order to monitor the defect in the complete expression of the Egyptian architectural identity and try to avoid it in future monetary issues.

The research also aims to monitor the relationship of the architectural landmark used and its relationship to the value of the currency compared to the same other banknotes.

The search found the following results:

- 1- The need to preserve the current architectural representation as an expressive element of the Egyptian identity, with the need to show the cultural diversity in Egyptian architecture.
- 2- Taking into account the historical and heritage value of the architectural elements and linking them to the value of the banknote.
- 3- Not to ignore the symbolic architectural features such as the Great Pyramid and the famous temples.
- 4- The necessity of using contemporary architectural features to show that architecture as an Egyptian identity is still able to express Egypt.
- 6- The research presents a list of a group of architectural monuments in the different historical eras of Egypt as proposals that can be chosen from, provided that clear criteria are set by the decision maker to choose the landmarks supposed to be placed on banknotes. The following table shows a list of the most important landmarks in each civilized era.

After preparing this research and at the end of July 2021, two models for a new plastic currency were presented by the Central Bank of Egypt with modern designs for the category of the twenty-ten. And it is still in the process of development and modification.

Keywords:

Architecture, Identity, Banknotes

مقدمة :

يعتبر المنتج المعماري هو ابلغ تعبير عن الهوية الحضارية للدول. الأمر الذي يجعل منه أحد أهم العناصر التي تستخدمها الدول والإتحادات كرمز معبر عنها على أوراق عملاتها. وتعتبر مصر أحد أهم الحضارات في منطقتها وفي العالم بأسره وتعتبر آثارها ومعالمها المعمارية محط أنظار العالم. الأمر الذي يجعل من هذه المعالم نموذجا للتعبير عن الهوية المصرية، وبصيح وجودها على أوراق العملات أفضل تعبير عن هذه الهوية و التأكيد عليها وتخليدها.

مشكلة البحث:

بشكل نظري فالمنتج المعماري المصري بتنوعه يعتبر مادية ثرية جدا للتعبير عن هذه الهوية، اما من الناحية الفعلية فالمنتج المعماري المصري غير ممثل بشكل يعبر عن هذا التنوع. كما أن إقتصار استخدام نماذج تعبر عن مصادر محدده ، ومحدوده لهي مشكله هوية قومية يجب النظر إليها بعين الإعتبار، وإعادة الإتران الي نسب التمثيل لعناصر الهوية المعمارية على أوراق النقد المصرية. كما أن الإقتصار على تمثيل العمارة المصرية بالنماذج القديمة دون المعاصرة لهي مشكلة قد تصدر للأذهان فكرة عدم وجود منتج معماري معاصر يرقى ليكون معبرا عن الهوية المصرية كما عبرت عنه النماذج المعمارية التاريخية.

هدف البحث:

بشكل أساسي، البحث يسعى لرصد نوعية المنتج المعماري الممثل على أوراق العملات النقدية الحالية، بصفتها أحد أهم مظاهر التعبير عن الهوية القومية المصرية. كما يسعى البحث لرصد الحقب التاريخية الغير ممثلة على أوراق العملات النقدية الورقية وذلك لرصد الخلل في التعبير المكتمل عن الهوية المصرية المعمارية ومحاولة تلافيه في الإصدارات النقدية المستقبلية.

البحث كذلك يهدف للتعرف على الخلفية التاريخية والسياسية لأهم هذه المعالم وسبب استخدامها للتعبير عن هوية الدولة. كما يهدف البحث لرصد علاقة المعلم المعماري المستخدم وعلاقته بقيمة العملة مقارنة بنفس الورقات النقدية الأخرى.

منهجية البحث:

يسلك البحث منهجية استقرائية في رصد المعالم الممثلة على أوراق العملات النقدية، ورصد الحضارات والحقب التاريخية التي تعبر عنها هذه المعالم و النماذج المعمارية. يستخدم البحث كذلك المنهج التحليلي في رصد نسب تمثيل هذه المعالم للهوية المصرية والحضارات التي كونتها.

حدود البحث:

البحث يحدد العملات الورقية النقدية في إصدارها الاخير كمجتمع وعينة للبحث وذلك بصفتها الأكثر تداولاً بين المواطنين والزائرين لمصر.

أهمية المنتج المعماري على أوراق العملات:

يعتبر إهتمام الدول بالصور الرسمية على العملات وسيلة لنشر ثقافة معلوماتية لمواطني هذه الدول، بالإضافة لمن خارجها عن ماهية هذه الدولة وما يدور فيها. كما ان الأوراق النقدية هي فرصة لامثيل لها للدعاية الرسمية لتكوين إدراك مستخدمي هذه العملات عن هذه الدولة. (Brunn 2011) (Hewitt 1994)

كما تلعب الرمزية المرئية الموجوده على هذه العملات دورا مهما في بناء الهوية الوطنية وتستخدمها العديد من الدول لتأكيد معاني الولاء والوحدة من خلال عرض مجموعة كاملة من المعتقدات و العادات و الممارسات المعبره عن هذه الدول و شعوبها (Billig 1995)

ويرى العديد من الباحثين ان التصميمات الموجوده على أوجه العملات النقدية تمثل رابطا بين المال ومواطني الأمة التي تعبر عنها هذه العملات، كما تعمل بشكل ملحوظ كحامل وناقل لأيقونات ورموز هذه الأمم والدول الأمر الذي يعتبر مساهمه في بناء هذه الدول و مؤكدا على رموزها. كما ان هذه التصميمات بتأكيدها على هذه الرموز تساعد في تقوية الرابط

المجتمعي الوطني من خلال ثقة المواطن في عملة وطنه وقيمتها والتماهي مع الصورة القومية التي تريد الدولة الترويج لها. (Cohen 1998) (Gilbert 1998) (Pointon 1998)

وعلى الرغم من نظر بعض الباحثين ان استخدام العملات الأجنبية يوضح التمايز والفروقات بين الدول والقوميات كما انها تعتبر تعزيزا لشرعية الدولة و تأكيدا لاندماجها في المنظومة العالمية جنبا الي جنب مع الدول الأخرى، يرى فريق آخر ان المتعاملين الدائمين بهذه العملات لا يلاحظون هذه المعاني نظرا لتكرارية استخدامهم لهذه العملات يوميا حتى انها لن تلفت انتباههم أثناء التعاملات المتكرره برغم من انها ايقونات وشعارات وطنية، فالمعاملات التجارية و التركيز عليها سيصبح أكثر أهمية من رمزية هذه التصميمات. (Helleiner 2003)

قيمة التصميمات المستخدمة على أوراق العملات النقدية كذلك لها أهميتها القصوى للقوى الحاكمة كقيمة مادية بالإضافة لكون هذه القوى تعتبر مهندس لعملية اختيار الرموز والأيقونات المختاره، وكمعبر قوي عن المشاريع السياسية والإنجازات والشخصيات المعبره عن هذه القوى الحاكمة. الأمر الذي قد يحول الصورة البصرية المعبرة عن القومية او الدولة تخضع بشكل كبير للتوجهات السياسية لكل حقه. (Jones 2001) (Brunn 2000)

استخدم الإستعمار في حقب مختلفة التصميمات على أوجه العملات الورقية في تثبيت هيمنتها على مناطق وولايات الاحتلال و التاكيد على المعاني والخطط السياسية المستهدفة وظهر ذلك واضحا في تعامل بريطانيا العظمى مع قوى المقاومة و التحرر الوطني في منطقة الشرق الأوسط و في فلسطين في تعزيز الهوية اليهودية و محاولة لطمس الهوية العربية. كما قام الإحتلال الفرنسي و الألماني بنفس السلوكيات وقامت حركات التحرر في غانا (على سبيل المثال) بتأكيد المعاني الخاصة بالتحرر من الإحتلال على عملاتها الوطنية. (Fuller 2008) (Penrose 2011)

آلية إختيار الصور الرسمية على أوراق العملات:

وبناء على أهمية هذه التصميمات على أوجه العملات فإن عملية التصميم لها العديد من الآليات في إختيار المصمم، والغالب في هذه العملية هو طرح كراسة شروط من قبل البنوك المركزية تحدد المعايير المطلوب تحقيقها في تصميمات العملات، ثم يتم طرح هذه الإشتراطات في مسابقات فنية في بعض الأحيان، تكون المسابقات مفتوحة تماما ، ولكن بشكل أكثر شيوعاً ، فإنها تقيد المشاركين بطريقة أو طريقتين: إما أن تكون الأهلية مقصورة على المواطنين، أو يتم دعوة التصميمات من أفراد مختارين. على سبيل المثال ، في عام ٢٠٠٧ ، فتحت موريشيوس مسابقة تصميم الأوراق النقدية لجميع مواطني موريشيوس ؛ بينما في عام ٢٠٠٥ ، دعت سويسرا اثني عشر فناناً للمنافسة ؛ وفي عام ٢٠٠٦ ، اختارت الدنمارك ثمانية فنانين لتقديم تصميمات لسلسلة ملاحظات جديدة. في كل حالة ، تم اختيار التصميم الفائز من قبل لجنة تحكيم تتألف عادة من فنانين وممثل واحد على الأقل للبنك. (Bank 2005) (Nationalbank 2009) (News 2007)

وغالبًا ما تتجاوز البنوك تفضيلات لجان التحكيم عند تحديد التصميم الذي سيتم تنفيذه. في مسابقة سويسرا عام ١٩٩١ ، تم تنفيذ تصاميم المركز الثالث ؛ وفي عام ٢٠٠٥ ، حصل المركز الثاني على هذا الشرف. على الرغم من أن المسابقات هي الآلية الأكثر انفتاحًا لتحديد ما يظهر على الأوراق النقدية ، إلا أنها تخضع لسيطرة مجموعة صغيرة جدًا من الأشخاص ، ويحتفظ ممثلو البنوك بمعظم سلطة اتخاذ القرار. (Kornilov 2007)

تعبير المنتج المعماري المتنوع عن الهوية الوطنية والصورة الذهنية:

مفهوم الهوية هو الصفة التي تجعل الشيء معبرا ذاته وليس عن غيره، كما أنها كل ما يعبر عن البيئة والثقافة التي أحاطت أو تفاعلت بالإنسان او انتجها بنفسه على الأرض التي يعيش عليها وهي قادره على أن تطبعه بطابع خاص. الهوية كذلك

هو كل ما يرتبط أو يعبر عن البيئة و طريقة حياة الإنسان وهي تنمو بتجارب أهلها وتحدياتهم . (العوا ١٩٦٦) (عباس ١٩٩٧) (وهبه ١٩٩٧)

وتعد الهوية الفنية -المعمارية- المصرية مرادفا للإبداع كونها نتاج لمعتقدات دينية وإجتماعية و ثقافية تم تجسيدها في صورة فنية لتعبر عن هذه المعتقدات و الظروف. وتعتبر البيئة المبنية وسيله فعاله لتأكيد هوية المجتمع وتميزه، وهي صلة بين الأجيال عبر الزمان. حيث يبعث في الأفراد الشعور بالإمتداد والتواصل مع منتجات اجداده ويربطه بعالم غير موجود حالياً. (سيد ٢٠٢٠)

اما مفهوم الصورة الذهنية فقد ظهر كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين، حين أطلقه والتر ليبمان الفيلسوف الأمريكي وأصبح أساسا لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الاعلام وتستهدف بشكل أساسي ذهن الانسان، وقد تكتفت الدراسات في الثلاثين سنة الاخيرة حول مفهوم الصورة الذهنية لارتباطه المباشر بالعلوم الاجتماعية والتسويق، فتوصل العلم إلى أن الانسان العادي يبني تصورات وأفكاره عن المنتج تبعاً لسمعة المنتج وليس للمنتج ذاته، ويتحدد سلوكه الاقتصادي والاجتماعي من خلال الصورة الذهنية وليس الواقع الفعلي، كما أن السمعة الحسنة لا ترتبط بالضرورة بجودة المنتج، ونتيجة لهذا الاكتشاف تحول التفكير العالمي في السياسة والاقتصاد والتسويق والاجتماع والاعلام إلى الاهتمام بالصورة الذهنية، وتحول تعامل الشركات العالمية مع المنتجات إلى اعتبارها علامة تجارية يتم بناء صورة ذهنية لها وادارة سمعتها، بدلا من الاهتمام بالمنتج ذاته. (كموش ٢٠٢٠) (النوافله ٢٠٢٠)

والصورة الذهنية لمصر داخل مواطنيها وزائريها هي غالبا مرتبطة بالمنتج المعماري المتنوع بشده في مصر، الأمر الذي يعزز من فكرة ضرورة تعزيز تنوعه على أوراق العملات النقدية كعنصر مميز للهوية الوطنية المصرية. كما ان تعزيز تواجد هذه العناصر المعمارية وإظهار تنوعها والتأكيد على ارتباطها بالهوية المصرية هو عنصر جذب سياحي يدفع السائح للتعرف على هذه العناصر المخددة على أوراق العملات، لذا فمن الأهمية بمكان ان نبرز هذا التنوع ولا نقصره على نوعية محددة أو حضارة بعينها .

خلفية تاريخية عن العملات النقدية المصرية:

منذ بداية تداول العملات الذهبية والفضية في مصر وحتى عام ١٨٣٤ ، لم يكن هناك وحدة نقدية محددة تمثل أساساً للنظام النقدي في مصر ، بل ولم يكن يسك إلا عدد قليل من العملات ، وفي عام ١٨٣٤ صدر مرسوم ينص على إصدار عملة مصرية تستند إلى نظام المعدنين (الذهب والفضة)، وبموجب هذا المرسوم أصبح سك النقود في شكل ريبالات من الذهب والفضة حكراً على الحكومة وفي عام ١٨٣٦ تم سك الجنية المصري وطرح للتداول.

وفي التاسع عشر من يوليو عام ١٩٦٠ صدر القانون رقم ٢٥٠ والمعدل في الثاني من نوفمبر من العام نفسه بموجب القانون ٣٧٧ بشأن البنك المركزي المصري والبنك الأهلي المصري و ينص القانون على إنشاء البنك المركزي المصري ويمنحه حق إصدار أوراق النقد المصرية ولقد تم إدخال عدة تغييرات على العلامة المائية وتصميم الأوراق والألوان .

وفي ضوء الاحتياج المتزايد لأوراق النقد بغرض تسهيل المعاملات الناجمة عن نمو النشاط الاقتصادي وبخاصة عقب تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي ، أصدر البنك المركزي المصري فئات نقدية كبيرة هي (١٠٠ جم ، ٥٠ جم ، ٢٠ جم) حيث أصدر فئة الـ ٢٠ جم في مايو عام ١٩٧٧ وفئة الـ ١٠٠ جم في مايو ١٩٧٩ وفئة الـ ٥٠ جم في مارس ١٩٩٣. في عام ٢٠٠٧ تم إصدار فئة جديدة هي ٢٠٠ جم بالمقاس الكبير (٨ × ١٧,٥ سم) ، وفي عام ٢٠٠٩ تم تعديل المقاس ليصبح (٧,٢ × ١٦,٥ سم).

توزع الأهمية النسبية للنقد المصدر حسب الفئات في نهاية يونيو ٢٠٠٤ كما يلي: ٣٠,٩% للورقة فئة الـ ١٠٠ جم و ٣٨,٠% للورقة فئة الـ ٥٠ جم و ١٨,٤% للورقة فئة الـ ٢٠ جم، ٩,٢% للورقة فئة الـ ١٠ جم و ٠,٣% للورقة فئة الـ ٥٠ قرش و ٠,٢% للورقة فئة الـ ٢٥ قرش. (المصري ٢٠٢١)

تمثيل المنتج المعماري على العملات الورقية الحالية:

يستخدم المواطن المصري والزائر، قيما مختلفة من العملات الورقية، يوميا، تحمل العديد من المعالم المعمارية تمثل الحضارات الإسلامية والفرعونية فقط العملات المصرية تزينت بتسعة مساجد أثرية مختلفة عصورها من الطولونية، والفاطمية، والمملوكية، والعثمانية، والملكية والخدمية، بدءًا من فئة الـ ٢٥ قرشًا وحتى الـ ٢٠٠ جنيهاً، وعلى الوجه الآخر من العملة صور توضح معالم من الحضارة المصرية القديمة. الجدول التالي يوضح العملات و المعالم المعمارية الموجوده عليها ونبذه عن كل معلم.

المعلم المعماري	صورة العملة	الورقة النقدية
جامع السيدة عائشة يقع في القاهرة في حي الخليفة في شارع السيدة عائشة، وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأجمع المؤرخون على قدوم السيدة عائشة إلى مصر ووفاتها ودفنها فيها.		الوجه الأمامي فئة الخمسة وعشرون قرشا
نسر صلاح الدين في الظهر يرجع وجوده لصلاح الدين الأيوبي، سلطان الدولة الأيوبية في مصر، ووجد الشعار في قلعة صلاح الدين بالقاهرة وأعيد استخدامه بعد ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ في مصر، وطور شكله مع الوقت واتخذ شعاراً لمصر ثم لعدد من الدول العربية.		الوجه الخلفي

<p>الجامع الأزهر، وهو أول أثر فاطمي في مصر، أنشأه القائد جوهر الصقلي بأمر من المعز لدين الله ليكون جامعاً ومدرسة لتخريج الدعاة الفاطميين وتعليمهم المذهب الشيعي، قبل تحويله إلى المذهب السني في عهد صلاح الدين.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة الخمسون قرشاً</p>
<p>رئيس الثاني هو ابن الفرعون سيتي الأول والملكة تويا، وكان يُلقب بالحاكم الشريك لوالده، وذلك لأنه رافق والده أثناء حملاته العسكرية على النوبة وبلاد الشام وليبيا وهو في عمر الرابعة عشر، ثم تطور الأمر إلى أن يقود الحملات بنفسه إلى النوبة قبل سن الـ ٢٢، وتولى الحكم بعد وفاة والده لما يقارب ٦٧ عام.</p>		<p>الوجه الخفي</p>	
<p>جامع السلطان قايتباي من أعرق الجوامع والكائن بشوارع جامع قايتباي بالروضة بمنطقة آثار مصر القديمة، وبناء السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي بين أعوام ١٤٨٦هـ/١٤٨١م - ١٤٩٦هـ/١٤٩١م،</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة الجنيه</p>
<p>وفي ظهر العملة يوجد معبد أبو سمبل الذي نُحت في الجبل في عهد الملك رمسيس الثاني كمنصب تذكاري له هو وزوجته الملكة نفرتاري للاحتفال بذكرى انتصاره في معركة قادش ولردع المتمردين في جنوب مصر.</p>		<p>الوجه الخفي</p>	

<p>جامع ابن طولون أو الجامع الطولوني، وهو أحد الجوامع الأثرية الشهيرة بالقاهرة، أمر ببنائه أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة الخمسة جنيهات</p>
<p>صورة فرعونية للإله "حابي"، إله النيل، وهي صورة تمثل الخير والرخاء الموجود بنهر النيل الذي يعتبر هبة لشعب مصر</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	
<p>جامع الرفاعي أحد الجوامع الأثرية الشهيرة بالقاهرة، أمرت ببنائه خوشيار هانم والدة الخديوي إسماعيل، ثم توفيت وتوقف مشروع البناء نحو ٢٥ عامًا حتى عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وافتتح للصلاة عام ١٩١٢م. يضم الجامع مقابر الأسرة الملكية التي يرقد بها الخديوي إسماعيل وأمه خوشيار هانم وزوجاته وأولاده، والسلطان حسين كامل وزوجته، والملك فؤاد الأول، والملك فاروق الأول.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة العشرة جنيهات</p>
<p>تمثال الملك خفرع، صاحب الهرم الثاني، ابن الملك خوفو، ويقال إنه أمر النحاتين بنحت الإله حورس خلف رأسه حتى يضي على ملكه شرعية الحكم الإلهي على الأرض.</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	

<p>جامع محمد علي الموجود داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي، والذي يبرز شامخاً من القلعة، بقبابه فضية اللون، وهو على طراز الجوامع العثمانية، أنشأه محمد علي باشا ما بين الفترة من ١٨٣٠م إلى ١٨٤٨م، على غرار جامع السلطان أحمد باسطنبول.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة العشرون جنيه</p>
<p>العجلة الحربية في ظهر العملة والتي ظهرت عند هجوم الهكسوس على مصر، وتعتبر أقدم سلاح يستخدم في الحروب.</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	
<p>جامع قجماس الإسحافي الشهير بـ "أبو حربية" يقع بحي الدرب الأحمر، بناه الأمير قجماس الإسحافي أحد أمراء المماليك الجراكسة، ويعد من الجوامع الهامة التي أنشئت في عصر قايتباي.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة الخمسون جنيه</p>
<p>صورة معبد حورس في مدينة إدفو، وهو ثاني أكبر معبد في مصر بعد معبد الكرنك من حيث الحجم، واستغرق بناء المعبد نحو ١٨٠ سنة، وعلى جدران المعبد كتابات هيروغليفية تلقي الضوء على الطقوس المتبعة لعبادة الإله حورس</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	

<p>جامع السلطان حسن تجاه «قلعة صلاح الدين»، ويتكون البناء من مسجد ومدرسة لكل مذهب من المذاهب الأربعة «الشافعي، والحنفي، والمالكي، والحنبلي»، أنشأه السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ثم قتل السلطان قبل انتهاء البناء ولم يعثر على جثمانه، ولم يدفن في الضريح الذي بناه في المسجد خصيصاً له، بل دفن فيه ولداه فيما بعد.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة المائة جنيه</p>
<p>مثال أبو الهول الذي يعد أقدم وأضخم تمثال ملكي في الحضارة المصرية القديمة وحارس لأهرامات مصر الثلاثة، والذي تم نحته على هيئة جسم أسد ورأس إنسان، وهناك آراء تقول إنه يمثل الملك خفرع جامعاً بين قوة الأسد وحكمة الإنسان.</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	
<p>جامع قاني باي الرماح أنشأه قاني باي السيفي سنة ٩٠٨ هجرية ١٥٠٣م وهو أحد أمراء السلطان قايتباي، ويقع أمام جامع الرفاعي في ميدان القلعة، ويعد من الجوامع المعلقة، فهو مبني على عقود مُصلّبة تحملها أكتاف حجرية مربعة، وأنشئ على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد حيث يشتمل على صحن مكشوف تحيط به أربعة إيوانات معقودة.</p>		<p>الوجه الأمامي</p>	<p>فئة المائتا جنيه</p>
<p>الكاتب المصري ، كاتب الملك خفرع، يجسد رمز العلم والثقافة، ما يعكس أهمية ومكانة الكاتب في الحياة المصرية القديمة.</p>		<p>الوجه الخلفي</p>	

التعديلات المستقبلية على العملات الورقية:

بعد اعداد هذا البحث وفي نهاية شهر يوليو ٢٠٢١ تم طرح نموذجين لعملة بلاستيكية جديدة يطرحها البنك المركزي المصري بتصميمات حديثة لفئة العشرة و العشرين، وبعد طرح نماذج العملات الجديدة اعلاميا ثارت حالة من الجدل الإعلامي انتهت باعلان البنك المركزي المصري في بيان رسمي أن الصور المتداولة في المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي لنماذج العملات الجديدة المصنوعة من "البوليمر" فتي العشرة جنيهاً والعشرين جنيهاً، يؤكد البنك أن النماذج المتداولة لم يتم اعتمادها بشكل نهائي، وأنها لا تزال في طور التطوير والتعديل. (الأهرام ٢٠٢١)



يلاحظ في النماذج المقترحة استمرار نفس النهج السائد في تصميم العملات القديمة بوضع معلم إسلامي على الوجه الرئيسي - مسجد الفتاح العليم ومسجد محمد علي - وعنصر نحتي اثري فرعوني على الوجه الخلفي.

نتائج البحث:


- من رصد العناصر المعمارية على العملات النقدية الورقية يمكن رصد الملاحظات التالية:
- 1- جميع العملات تحمل على الأقل معلما معماريا واحد على الأقل وأحيانا معلمين، كما في فئة الخمسون جنيها مثلا، فيتواجد على وجهة الأمامي مسجد أبو حريبه وعلى وجهها الخلفي معبد حورس ثاني أكبر المعابد المصرية.
 - 2- معظم العملات تحتوي عناصر تشكيلية وزخرفية فنية متواجده في معالم معمارية، فجميع العناصر في خلفية الأوراق النقدية مثل نسر صلاح الدين الموجود في قلعة صلاح الدين.
 - 3- الوجه الأمامي (الرئيسي) هو المكان الذي يمثل عليه المعلم المعماري مما يعبر عن أهمية المعلم المعماري في التعبير عن الهوية المصرية.
 - 4- لا يوجد معيار يمكن ملاحظته في علاقة قيمة المعلم بقيمة العملة فمثلا الجامع الأزهر بقيمته الكبيره متواجد على عملة فئة الخمسون قرش بينما يتواجد مسجد قاني باي الرماح على العملة فئة المائتا جنيها.
 - 5- استخدام المعالم المعمارية أو التشكيلية حضارتين -الفرعونية والإسلامية- فقط من الحضارات التي توالنت على مصر رغم تواجد معالم معمارية وتشكيلية لحضارات أخرى تمثل الهوية المصرية مثل الحضارة القبطية والرومانية.

6- في الحضارتين التي تم تمثيلهما على أوراق العملات النقدية لا يوجد معيار واضح في اختيار المنتج الممثل على عمله فقد يتم استخدام معلم واغفال معلم آخر ذو قيمة اعلا، كمثال عدم ظهور الهرم الأكبر على أي عملة ورقية رغم قيمته التاريخية والتراثية والثقافية والإنسانية.

توصيات البحث:

- 7- ضرورة الحفاظ على التمثيل المعماري الحالي كعنصر معبر عن الهوية المصرية، مع ضرورة إظهار التنوع الحضاري في العمارة المصرية.
- 8- مراعاة القيمة التاريخية والتراثية للعناصر المعمارية وربطها بقيمة الورقة النقدية.
- 9- عدم تجاهل المعالم المعمارية الرمزية كالهرم الأكبر والمعابد الشهيرة.
- 10- ضرورة استخدام معالم معمارية معاصرة لإظهار أن العمارة كهوية مصرية ماتزال قادرة على التعبير عن مصر.
- 11- يقدم البحث قائمة بمجموعه من المعالم المعمارية في حقب مصر التاريخية المختلفة كمقترحات يمكن الإختيار منها بشرط وضع معايير واضحة من متخذ القرار لاختيار المعالم المفترض وضعها على الأوراق النقدية، الجدول التالي يوضح قائمة بأهم المعالم في كل حقبة حضارية.

معلومات عن المعلم	صورة المعلم	إسم المعلم	هوية المعلم
<p>تقع الكنيسة المعلقة في حي مصر القديمة، في منطقة القاهرة القبطية الأثرية الهامة، فهي على مقربة من جامع عمرو بن العاص، ومعبد بن عزرا اليهودي، وكنيسة القديس مينا بجوار حصن بابليون، وكنيسة الشهيد مرقوريوس (أبو سيفين)، وكنائس عديدة أخرى. وسميت بالمعلقة لأنها بنيت على برجين من الأبراج القديمة للحصن الروماني (حصن بابليون)، ذلك الذي كان قد بناه الإمبراطور تراجان في القرن الثاني الميلادي، وتعتبر المعلقة هي أقدم الكنائس التي لا تزال باقية في مصر.</p>		الكنيسة المعلقة	العمارة المسيحية

<p>تشتهر كنيسة البازيليك بأكثر من اسم منهم "كنيسة البارون" نسبة لمؤسسها البارون إيمان، وكلمة "بازيليك" هي كلمة من أصل يوناني بمعنى "ملكي الحكمة". قام بتصميم وبناء الكنيسة المعماري الفرنسي أليكساندر مارسيل عام ١٩١٠، ووضعت رسومات الكنيسة على الطراز المعماري البيزنطي وتعتبر صورة مصغرة لكاتدرائية آيا صوفيا السابقة باسطنبول.</p>		<p>كنيسة البازيليك</p>	
<p>يقع في جنوب سيناء بمصر أسفل جبل كاترين أعلى الجبال في مصر، بالقرب من جبل موسى، بمدينة سانت كاترين. ويقال عنه أنه أقدم دير في العالم، يعد مزارا سياحيا كبيرا، يحتوي الدير على كنيسة تاريخية وبه بئر موسى، كما أنه قد بني حول شجرة يقال أنها شجرة موسى التي اشتعلت بها النيران فاهتدى إليها موسى ليكلم ربه..</p>		<p>دير سانت كاترين</p>	
<p>عمود السواري هو عمود روماني أثري يقع في مدينة الإسكندرية في مصر، ويعد من أشهر المعالم الأثرية فيها. يصل طوله إلى حوالي ٢٧ متراً ومصنوع من حجر الغرانيت الأحمر. أقيم تخليداً للإمبراطور دقلديانوس في القرن الثالث الميلادي. وهو آخر الآثار الباقية من معبد السيرابيوم الذي أقامه بوستوموس.</p>		<p>عمود السواري</p>	<p>العمارة الرومانية</p>

<p>يوجد هذا الأثر الهام في منطقته " كوم الدكة " وقد تمت إقامته هذا المبني في بداية القرن الرابع الميلادي . يتكون (المدرج الروماني) من ١٣ صف من المدرجات الرخامية مرقمه بحروف وأرقام يونانية لتنظيم عملية الجلوس ويوجد اعلي هذه المدرجات مقصورات كانت تستخدم لعملية النوم لم يتبقي منها الا مقصورتين .</p>		<p>المسرح الروماني</p>	
<p>هو أحد قصور مصر الأثرية ذات الطراز المعماري الخاص. شيده المليونير البلجيكي البارون ادوارد إيمان. الذي جاء إلى مصر قادماً من الهند في نهاية القرن التاسع عشر بعد وقت قليل من افتتاح قناة السويس، فشرع في إقامة مشروع سكني جديد في صحراء القاهرة تحت اسم "هيليوبوليس"، وقرر إنشاء قصره الخاص بها.</p>		<p>قصر البارون إيمان</p>	<p>حقب تاريخية متنوعة</p>
<p>هو برج يقع في العاصمة المصرية القاهرة، تم بناؤه بين عامي 1956 و١٩٦١ من الخرسانة المسلحة على تصميم زهرة اللوتس المصرية، من تصميم المهندس نعم شبيب، ويقع في قلب القاهرة على جزيرة الزمالك بنهر النيل و يصل ارتفاعه إلى ١٨٧ متراً.</p>		<p>برج القاهرة</p>	

<p>هو أحد القصور الملكية بمصر . بناه الخديوي عباس حلمي الثاني عام ١٨٩٢ بمدينة الإسكندرية .يقع القصر داخل " حدائق المنتزه " قدرت مساحتها بنحو ٣٧٠ فداناً زرعت بزهور وأشجار نادرة. وعلى الجزيرة الصغيرة بني كشك كلاسيكي للشاي على الطراز الروماني.</p>		<p>قصر المنتزه</p>	
<p>يقع مبنى المحكمة الدستورية العليا في كورنيش النيل بالمعادي بالقاهرة الكبرى، على مساحة أربعة آلاف متر مربع، تصميم المبنى يعبر عن الطراز المعماري الفرعوني برؤية معاصرة. ويتكون من أربعة أدوار، تحتوي قاعات الجلسات والمؤتمرات، ومكتب رئيس المحكمة و٣٣ مكتباً للمستشارين، ومكتبة قضائية تحوي على كتب ومراجع قانونية</p>		<p>المحكمة الدستورية العليا</p>	
<p>يقع على بعد أميال قليلة من غرب القاهرة بالقرب من أهرام الجيزة. ويتم بناؤه ليكون أكبر متحف في العالم للآثار، ليستوعب ٥ ملايين زائر سنوياً. بالإضافة لمباني الخدمات التجارية والترفيهية ومركز الترميم والحديقة المتحفية التي سيزرع بها الأشجار التي كانت معروفة عند المصري القديم.</p>		<p>المتحف المصري الكبير</p>	<p>حقب تاريخية متنوعه</p>

<p>مكتبة الإسكندرية الجديدة أو الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية هي إعادة إحياء لمكتبة الإسكندرية القديمة أكبر مكتبات عصرها في مشروع ضخم قامت به مصر بالاشتراك مع الأمم المتحدة، حيث تم بناء المكتبة من جديد في موقع قريب من المكتبة القديمة بمنطقة الشاطبي بالمدينة. وتم افتتاح المكتبة الحديثة في ١٦ أكتوبر ٢٠٠٢</p>		<p>مكتبة الإسكندرية</p>	
<p>تقع في ميناها الجديد والذي شُيد بمنحة من الحكومة اليابانية لنظيرتها المصرية بأرض الجزيرة بالقاهرة ويعتبر هذا الصرح الثقافي الكبير الذي افتتح يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٨٨ هو البديل عن دار الأوبرا الخديوية التي بناها الخديوي إسماعيل العام ١٨٦٩ واحتُرقت في ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١ بعد أن ظلت منارة ثقافية لمدة ١٠٢ عاماً.</p>		<p>دار الأوبرا المصرية</p>	
<p>هو أحد أشهر قصور مصر التاريخية. شهد الكثير من الأحداث منذ العهد الملكي وحتى نشأة القاهرة الحديثة. يعد قصر عابدين تحفة تاريخية يعكس الفخامة التي شيد بها القصر والأحداث الهامة التي شهدها منذ العصر الملكي وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. يعد من أهم وأشهر القصور التي شيدت خلال حكم أسرة محمد علي باشا لمصر حيث كان مقراً للحكم من العام ١٨٧٢ حتى العام ١٩٥٢.</p>		<p>قصر عابدين</p>	

المراجع:

- B. Cohen .١٩٩٨ .The geography of money .Ithaca, NY: Cornell University Press.**
- Banknote News" .٢٠٠٧ .Mauritius announces new banknote design contest ".
<http://www.banknoteupdate.com/files/tag-mauritius.html>.
 - Danmarks Nationalbank" .٢٠٠٩ .Choice of design and artist ".
http://www.nationalbanken.dk/DNUK/NotesAndCoins.nsf/side/Choice_of_design_and_artist!OpenDocument.
 - E. Helleiner .٢٠٠٣ .The making of national money .Ithaca: Cornell University Press.
 - Emily Gilbert" .١٩٩٨ .Ornamenting the Facade of Hell': Iconographies of 19th-Century Canadian Paper Money ".*Environment and Planning D: Society and Space*, 16.٨٠-٥٧
 - G. Kornilov .٢٠٠٧ .This is the money of tomorrow .October .
<http://www.eng.vodyanoyznak.ru/magazine/1/42.htm>.
 - H. Fuller" .٢٠٠٨ .Civitas Ghanensis Conditor: Kwame Nkrumah, symbolic nationalism and the iconography of Ghanaian money 1957–the Golden Jubilee ". *Nations and Nationalism*, 14.٥٤١-٥٢٠ (٣)
 - Jan Penrose" .٢٠١١ .Designing the nation. Banknotes, banal nationalism and alternative conceptions of the state ".*Political Geography*. ٤٤٠-٤٢٩
 - M. Pointon .١٩٩٨ .Money and nationalism .Manchester: Manchester University Press.
 - Michael Billig .١٩٩٥ .Banal nationalism .London : Billig, Michael. Banal nationalism. sage, 1995.
 - R. A Jones" .٢٠٠١ .Heroes of the nation? The celebration of scientists on the postage stamps of Great Britain, France and West Germany ".*Journal of Contemporary History*, 36-٤٠٣ (٣) .٤٢٢
 - S. D Brunn" .٢٠٠٠ .Stamps as iconography: Celebrating the independence of new European and Central Asian states ".*GeoJournal*, 52.٣٢٣-٣١٥ (٤)
 - Stanley D. Brunn " .٢٠١١ .Stamps As Messengers Of Political Transition ".*Geographical Review*. ١٩
 - Swiss National Bank .٢٠٠٥ .National bank prepares new banknote series ٢ .February .
http://www.snb.ch/en/mmr/reference/pre_20050202/source.
 - V. H. Hewitt .١٩٩٤ .Beauty and the banknote: Images of women on paper money .London : British Museum Press.
 - احمد عبد العزيز عباس. ١٩٩٧. "الهوية في مقابل التعريب". المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية الفنية .
 - Ahmad eabd aleaziz eabaasi. 1997. alhuiat fi muqabil altaghribi. almutamar alsaadis eashar lilmutamarat alfaniyati.
 - اكرم النوافله. ٢٠٢٠. الدور الإتصالي للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية. عمان: جامعة الشرق الأوسط.
 - Akram alnawafiliha. 2020. alduwrsali lilealaqat aleamat fi tashkil alsuwrati aldhahniati. eaman: jamieat alsharq al'awsata.
 - البنك المركزي المصري. ٢٠٢١. أوراق النقد. ٢٦ يوليو.
<https://www.cbe.org.eg/ar/BankNote/Pages/HistoricalOverview.aspx>
 - Albank almarkazi almisrii. 2021. 'awraq alnaqdi. 26 yulyu.
<https://www.cbe.org.eg/ar/BankNote/Pages/HistoricalOverview.aspx>.

- اندريه لالاند ترجمة عادل العوا. ١٩٦٦. *العقل و المعيارية*. القاهرة: مطبعة الشركة العربية.
- Andirih laland tarjamat eadil aleawa. 1966. aleaql w almieyariatu. alqahiratu: matbaeat alsharikat alearabiati.
- بوابة الأهرام. ٢٠٢١. *بوابة الأهرام*. ٣١ يوليو. بوابة الأهرام.
- Bawaabat al'ahramu. 2021. bawaabat al'ahram. 31 yulyu. bawaabat al'ahram.
- رانيا احمد سيد. ٢٠٢٠. "الهوية المصرية مصدر للفكر الإبداعي." مجلة العمارة و الفنون العدد الحادي عشر الجزء الاول ٦٨.
- Ranya ahmad sayid. 2020. "alhuiat masdar lilfikir al'iibdaei." majalat aleimarat w alfunun aleadad alhadi eashar aljuz' alawil 68.
- مراد كموش. ٢٠٢٠. "الصورة الذهنية : قراءة ابستيمولوجية." *دفاتر البحوث العلمية* ٢٨-٣٦.
- Murad kamushi. 2020. "alsuwrat aldhihniati: qira'at abistimulujiatun." dafatir albuqhuth aleilmiat 28-36.
- مراد وهبه. ١٩٩٧. *المعجم الفلسفي*. القاهرة: دار الثقافة الجديدة.
- Murad wahbih. 1997. almuejam alfalsafi. alqahirata: dar althaqafat aljadidati.